وقولُه ولا يذم ذَواقا ولا يمدحه يريد أنّـَه كان لا يصف الطّـَعام بطيب ولا بفساد إنْ كان فيه ويقال ما ذُقْتُ ذَواقاً .

وقوله إذا غَضِب أعْرَض وأشَاح والإشاحة تكون بمعنَـيَـيْن أحدهما الجِدّ ُ في الأمر يقال أشاح إذا جَدّ َ .

والآخر الإعْراض بالوَجْه يقال أشاح إذا عدَل بوجْهِه وهذا معنى هذا الحرف في هذا الموضع ومنه حديثه الآخر أنّه قال " اتّـَقوا النار ولو بشِق تمْرة ثم أعْرض وأشاح " أي عَدَل بوَجْهِه وذلك فِعْل الحَذِر من الشيء أو الكاره للأمر .

وقولُه يَفْترّ أي يتبسّـَم ومنه يقال فَررْت الدابة إذا نظَرْت إلى سِنّها وحبّ الغَمام البَرَد شبّـَه ثغره به والغَمامُ السَحاب .

وقوله سأله أباه عن شَكْله فإنّـَه أراد سألَه عن نحوه ومن ذلك قول أبي ذؤيب [من الطويل] ... فما أدري أشكْلُهم شَكْلي